واشام من السراب وذلك بسبب ما جرى بين بني وايل بسببها فانه
يقال ان الحرب دامت بينهم اربعين سنة كانت هذه الناقة معقوله
بفناء بيت البسوس يوما من الايام فمرت بها ابل لكليب فتنازعت
السراب عقالها حتى قطعته وتبعت الابل حتى دخلت فيها فلما انتهت
الى كليب انكرها وكان في الحوض الذي ترد فيه الابل ومعه قوسه وكنانته
فرماها بسهم فخرم ضرعها ويقال ان سبب رميه للسراب انه كان
يوما في الحما وكان هذا الحما مسافة يوم في يوم وكان لموارده سهاما
ومرحا ولم يكن احدا يدخله من العرب اجلالا لكليب سوى صهره مرم
ابو جساس فبينما كليب في الحما اذا وجد فيه قنبرة باضت في الحما فقال
هذه القنبره في جواري وكان يخاطبها واسم حماه المعرف فقال
يالك من قنبرة بمعمر ❊ خلا لك الجو فبيضي واصفري ❊ ونقري ما شئت ان تنقري
قد طلعت الناقة في الحما ووطيت بيض القنبره فلما راي كليب ذلك رماها
بالسهم فخرم ضرعها فمرت الناقة فلما راتها البسوس القت خمارها
وصاحت واذلاه واجاراه فلما راها جساس وسمع بامرها اخذته فركب
فرسه واخذ رمحه وركب معه عمرو بن الحارث بن ذهل بن شيبان على فرس
له ومعه معبله حتى دخلا على كليب في حماه فطعنه جساس فقصم
صلبه فاستجار بعمرو فاثنى عليه بطعنة فوقع يفحص برجليه فقال شعر
المستجير بعمرو عند كربته ❊ كالمستجير من الرمضاء بالنار ثم قال الجساس
اغثني بشربة ماء فقال تجاوزت شبيثا والاحص وهما ماءان لغسان
وهناك قتله جساس وفي ذلك يقول عمرو بن الايهم شعر وان كليبا كان يظلم قومه
فادركه مثل الذي تريانه ❊ فلما حشاه الرمح كف ابن عمه ❊ تذكر ظلم الاهل اي
اوان ❊

فقال

فقال الجساس اغثني بشربة ❊ واله فخير من رايت مكانه
فقال تجاوزت الاحص وماءه ❊ وماء شبيث وهو غير دوان وقال
النابغة الجعدي وابلغ عقالا ان خطة داحس ❊ بكفيك فاستاخر لها او تقدم
كليب لعمري كان اعظم ناصرا ❊ وايسر ذنبا منك ضرج بالدم
وما ضرج ناب فاستمر بطعنة ❊ كحاشية البرد اليماني المسهم
فقال الجساس اغثني بشربة ❊ تدارك بها منا علي وانعم
فقال تجاوزت الاحص وماءه ❊ وبطن شبيث وهو ذو مترنم
وكان المهلهل اخو كليب مشتغل بحب النسا والخمر لا يلتفت على
شي وكان بينه وبين همام من الاخوة والوداد وكانا تعاهدا ان لا يكتم
احدا منهما صاحبه خبرا كاينا وكانا ذلك اليوم يشربا فارسل بكر رسولا
الى همام يخبره بذلك سرا مخافة عليه فلما وافاه الرسول ساره بذلك
فتغير وجهه فقال له المهلهل اليس العهد ان لا يكتم احد منا عن
الاخر ما قال لكل الرجل قال همام اخبرني ان جساسا قتل كليبا فظنها
المهلهل كذبا فقال است جساس اضيق من ذلك ثم ان همام لحق بقومه
فقال المهلهل اليوم خمر وغدا امر ثم شمر للحرب بكر بن تغلب وترك
ما كان فيه وسمي المهلهل لانه اول من هلهل الشعر اي رققه واول
من قصد القصايد وهو خال امري القيس الكندي ومما رثى به كليب

كليب لا خير في الدنيا ومن فيها ❊ اذا انت خليتها فيمن يخليها
نعا النعي كليبا لي فقلت لهم ❊ مادت بنا الارض او زالت رواسيها
الحزم والعزم كانا من صنايعه ❊ ما كل الايه يا قوم احصيها
القايد الخيل تردي في اعنتها ❊ زهوا اذا الخيل لجت في تعاديها

Copyright © King Saud University